أغراض الشعر في عصر الحروب الصليبية و في الصدر العباسى

(دراسة مقارنة وصفية في ضوء التاريخ)

البحث الجمامعى

للحصول على درجة سرجاناS1

الإ سم : نور خديجة

رقم التسجيل : ٠٢٣١٠١١٣

قسم اللغة العربية وأد بها

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الجامعة الأسلامية الحكو مية ملا نج

٢٠٠٨

شعبة اللغة العربية وآدبها أغراض الشعر في عصر الحروب الصليبية و في الصدر العباسى

(دراسة مقارنة وصفية في ضوء التاريخ)

البحث الجامعى

قدمته الباحثة لاستيفاء احدى الشروط اللازمة للحصول على درجة سرجانا
(SI)
في شعبة اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية والثقافة

إعداد:

الإ سم : نور خديجة

رقم التسجيل : ٠٢٣١٠١١٣

المشريف:
الحاج غفران حنبلي س أغ

قسم اللغة العربية وآدبها

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

٢٠٠٨

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

تقرير المشرف

فقدمت هذا البحث الجامعي الذي كتبته الطالبة:

الاسم : نور خديجة

رقم التسجيل : ٠٢٣١٠١١٣

موضوع البحث : أغراض الشعر في عصر الحروب الصليبية وفي الصدر العباسى (دراسة مقارنه وصفية ضوء التاريخ)

وقد نظرنا إلى هذا البحث الجامعي وأدخلنا فيه بعض التصحيحات اللازمة لاستيفاء الشروط أمام لجنة المناقشة لإتمام الدراسة والحصول على درجة سرجانا (S-I) في كلية العلوم الإنسانية والثقافة في شعبة اللغة العربية وأدبها للسنة الدراسية ٢٠٠٧-٢٠٠٨، وتقبل منا فائق الاحترام وجزيل الشكر.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركته

مالانج، ٢٠ نوفمبير ٢٠٠٨ م
المشرف

الحاج غفران حنبلي س أغ
رقم التوظيف: ١٥٠٢٩٦٠٣٨

شعبة اللغة العربية وآدبها

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تقرير عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

فقدمت يديكم هذا البحث الجامعي الذي كتبته الطالبة:

الاسم : نور خديجة

رقم التسجيل : ٠٢٣١٠١١٣

موضوع البحث : أغراض الشعر في عصر الحروب الصليبية وفي الصدر العباسى (دراسة مقارنه وصفية ضوء التاريخ)

وقد نظرنا إلى هذا البحث الجامعي وأدخلنا فيه بعض التصحيحات اللازمة لاستيفاء الشروط أمام لجنة المناقشة لإتمام الدراسة والحصول على درجة سرجانا (S-I) في كلية العلوم الإنسانية والثقافة في شعبة اللغة العربية وأدبها للسنة الدراسية ٢٠٠٧-٢٠٠٨، وتقبل منا فائق الاحترام وجزيل الشكر.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركته

مالانج، ٢٠ ، نوفمبير ٢٠٠٨ م

عميد الكلية

الدكتور الحاج دمياطي أحمد الماجستير

الرقم التوظيف: ١٥٠٠٣٥٠٧٢

شعبة اللغة العربية وآدها
كلية العلوم الإنسانية والثقافة
الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج

تقرير لجنة المناقشة

قد أجرت المناقشة على البحث الجامعي التي كتبته الطالبة:

الاسم : نور خديجة
رقم التسجيل : ٠٢٣١٠١١٣
الشعبة/ الكلية : اللغة العربية وأدها/ العلوم الإنسانية والثقافة
موضوع البحث : أغراض الشعر في عصر الحروب الصليبية وفي الصدر العباسى
(دراسة مقرنه وصفية ضوع التاريخ)

وقررت اللجنة بنجحها واستحقاقها دراجة سرجانا (S-I) في شعبة اللغة العربية وأدها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة كما يستحق أن يلتحق بدراسة إلى ماهو أعلى من هذه المرحلة.

الأستاذ:الحاج غفران حنبلي س أ غ ( )
الأستاذ:حلمي سيفدين م فيل ( )
الأستاذ:محمد سوني فوزي س أغ ( )

تحريرا مالانج، ٢٠ ، نوفمبير ٢٠٠٨
عميد الكلية

الشعار

قال الله تعال في كتابه الكريم:

يُعْتِى ٱلْحِكْمَةَ مَنْ يَشَآءُ وَمَنْ يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوْتِىَ خَيْرَاً وَمَايَذَّكَّرُ
اِلَّاأُوْلُوا الْأَلْبَابِ (البقرة:٢٦٩)

Dia memberikan hikma kepada siapa yang dia kehendaki.barang siapa yang diberi hikma,sesungguhnya dia telah diberi kebaikan yang banyak. Dan tidak ada yang dapat mengambil pelajaran kecuali orang- orang yang mempunyai akal sehat.(Al-Baqarah:269)

الإهداء

١. والدي المحترمين المحبوبين رحمهما بالله تعالى وبركهما في الدين و الدنيا و الآخرة.

٢. أخى وإخوتي الكرماء و الأحباء

٣. جميع أساتذ تي وأستاذاتي الكرماء عسىأن يجزيهم الله خير الجزاء.

كلمة الشكر و التقدير

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهد الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له، و الصلاة و السلام على أشرف الأنبياء و الرسلين سيدنا وحبيبنا وشفيعنا وقرة أعيننا محمد صلى الله عليه وسلم. أما بعد.

تمت كتابة هذا البحث الجامعى تحت العنوان: اغراض الشعر في عصر الحروب الصليبية وفي صدر العباس (دراسة مقارنة وصفية في ضوء التريخ) واعتراف بأن هذا البحث الجامعى مالئى بالنقصان و الأخطاء اللغوية ، رغم أنها قد بذلت غاية جهدها وما ذالك إلا لقلة معارفها.

في هذه المناسبة تريد الباحثة أن تقدم كلمة الشكر الجزيل إلى من قد ساعدها حتى تكمل كتابة هذا لبحث الجامعى:

١. فضيلة البروفسور الدكتور إمام سوفرايوغوا الحاج مدير الجامعة الإسلامية الحكومية ملانج.

٢. فضيلة الدكتور دمياطي أحماد الماجستر الكريم عميد الكلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج.

٣. فضيلة الأستاذ ويلدان وارغادينات الماجستر الكريم رئيس شعبة اللغة العربية وأدبها بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج.

٤. الأستاذ غفران حنبلى س أغ الكريم المشرف الأول في هذا البحث الجامعي، جزاكم الله أحسن الجزاء.

٥. الأستاذ نور هادى الماجستر الكريم المشرف الثانى في هذا البحث الجامعي، جزاكم الله أحسن الجزاء.

٦. والدي المحترمين المحبوبين، اللذين يربيني في حنانهما ويحثاني على تقدم لنيل أمل وتفاؤل لمواجهة الحياة المائلة من التحديات فجزاكم الله الجنة وحسن الختمة.

٧. لشيخي الشيخ العلامة مصدوقى محفوظ و الأم وذريته الكرمآء الذين ربوا روح الباحثة وأوصوها بالدعاء، هم الذين لا يرجون جزاء إلا ابتغآء وجه ربه، فجزاهم الله الجزاء.

٨. جميع الأساتذ و تاأساتذات في قسم اللغة العربيه.

٩. أصدقاء الباحثة في قسم اللغة العربية.

١٠ وهؤلآء ساعدوا الباحثة على كتابة وتدون هذ البحث الجامعى.

جزاكم الله خيرا جزاء على أعمالكم فأدعو الله أن يعطيكم الرحمة والعافية.

آمين يارب العلمين.

مالانج، ٢٠ نوفمبير ٢٠٠٨ م
الباحثة

نور خديجة

مستخلص البحث

نور خديجة (٠٢٣١٠١١٣)، ٢٠٠٨: "اغراض الشعر في عصر الحروب الصليبية و صدر العباس (دراسة وصفية في ضوء التاريخ). بحث جامعي شعبة اللغة وأدها، كلية العلوم الإنسانية والثقافة، الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج. المشرف: غغران حنبالى الماجستير، و نور هادى لماجستير

الشعر هو فن ادبي يصور الحياة كما يحسها الشاعر ويعتمد على الايقاع والعاطفة والخيال. الشعر فن عريق عند الاسلام وهو أهم فن أدبي عند العربي. وقد سجلو فيه مآثر وخلاصة تجارهم في الحياة وعبروابه عن عاطفهم وقضاياهم الفردية والقبلية. لذلك اوصى عمر بن الخطاب رضى الله عنه اولياء الأمور بتعلم ابناءهم الشعر لأنه على المعالى الأخلاق وصواب.

أما أسئلة البحث فهي ما الفرق بين أغراض الشعر في عصر الحروب الصليبية وصدر العباسى.، وما مساواة بين أغراض الشعر في عصر الحروب الضليبية و صدر العاسى. أرادت الباحثة أن تبحث الشعر في الزمان الماض الذى يتضمن المعانى المتنوعة منها أن يكون الدعوة إلى الجهاد، أن يكون وصف المعارقة أن يكون المديح أن يكون الهجاء.

و أما أغراض هذا البحث من هذا الشعر فهي لوصف الفرق بين أغراض الشعر في عصر الحروب الصليبية والصدر العباسى، وما المساواة بين أغراض الشعر في عصر الحروب الصليبية في صدر العباسى.

و كانت مناهج الباحثة مستعملة على المنهج الاستقرائيّ والمنهج الاستنباطيّ ومنهج المقارنة والمنهج الوصفيّ.

وأما النتائج التي حصلتها البحث ومعرفة اغراض الشعر في العصر الحروب الصليبية في الصدر العباسى (دراسة مقارنه وصفية في ضوء التاريخ) وأما في العصر الحروب الضليبية شعره بمعنى الدعوة إلى الجهاد، وصف المعارقة، المديح، و في الصدر العباسى كان الشعره بمعنى المديح الهجاء

محتويات البحث

صفحة

موضوع البحث .... .أ

تقرير المشرف.. ب

تقرير لجنة المناقشة ....ج

تقرير عميد الكلية .... .د

الشعار.. .ه

الإهداء.. و

كلمة الشكر ....ز

محتويات البحث ....ح

ملخص البحث .... م

الباب الأول: مقدمة

أ. خلفية البحث 1

ب. أسئلة لبحث...8

ج. أهداف البحث 9

د. فوائد البحث...9

هـ. تحديد البحث 9

و. منهج البحث...10

ز. هيكل البحث...11

الباب الثاني: البحث النظري

أ. تعريف الشعر.. 13

ب. تعريف الأدب..19

ج. معنى الأدب..19

د. عناصر الأدب..٢٣

ه.خصائصالموضوع..٣٠

و.خصاص أدائية ٣٤

ز.خصائص**الفني** في شعره ٣٧

الباب الثالث: البحث:عرض البيانات وتحليلها

أ. الشعر فى عصر الحروب الصليبية**..............................** 4٤

١. لمحة موجزة عن الحروب الصليبية 4٤

٢. احوال الإقتصادية والإجتماعية والسياسية فى عصر الحروب الصليبية ٤٩

3. الشعر فى عصر الحروب الصليبية.................................49

ب. المحة الشعر فى العصر العباسى.......................53

1. احوال السياسية والإجتماعية و فى العصر العباسى.............5 ٥

2. الشعر فى عصر العباسى..............................58

ج. الفرق والمساوة بين الشعر فى عصر الحروب الصليبية وعصر العباسى ٦٦

الباب الرابع الاختتام

١. التلخيص 63

٢.الإقتراحات....................................6٥

قائمة المراجع...65

الباب الأول

المقدمة

١.خلفية البحث

والشعر أصله الغناء، والإنسان حينئذ يشعر بنفسه قبل أن يشعربغيره، ويتغي بعواطفه قبل أن يتغي بعواطف سواه، والغناء يتحدث عن النفس وما يحيط بها، والقصصي والتمثيلي يتحدثان عن غيره. فلا أثر لهما فيه، لأنهما نتاج العقليّة المتحضرة والثقافة الراقية، و الأنظمة الآخذة بأسباب الترف النعيم، وإنّهما يطالبان الإلمام بطبائع الناس، يحتاجان إلى كثير الأساطير ويحتاجان إلى تدوين وكتابة. وبناء على هذا حددت تبحث الذى بحثته عن الشعر الغنائي، وخصّصت وركّزت عن أغراضه ولا كلامه ولا أوزانه ولا ألفاظه ولا أساليبه ولا معانيه ولا أخيلته ولاغيره .

الأدب هوالتعبير الجميل عن معان الحياة، والتصويرالبارع للخيلة الدقيقة والمعاني الرقيقة، والمثقف للسان، والمرهوف للحس، والمذهب للنفس، والمصور للحياة الإنسانية، والمعبر عما في النفس من خلجات وعواطف وأفكار.[1]

والأدب في قسميه النثري والشعري فكرة وشعور وصورة وذوق، إلا أن الشعر تغلب فيه الصورة والموسيقي. والأدب مظهر من مظاهر الحياة الإنسانية يخضع لماتخضع له هذه الحياة من المؤثرات المختلفة التي لاتكاد تحصى، فهو التعبير الصادق عما تجيش به نفس الأدب من مختلف المشاعر والخواطر والأخيلة، وهذه تتأثر بعوامل الطبيعة وأحوال العيش وأنواع العقائد وأطوار المجتمع وأنظمة الملك وتغيّر السياسة. ومن أهم العوامل الاسيعداد الفطري للأمة وطبيعة الإقليم يعيش فيه الشعب وخصائص الجنس والحضارة والاجتماع والعلم والدين والحياة السياسية واتصال الشعوب والمحاكاة والاحتذاء.

عليك أن تكتب البيانات الت تستمل على أهوال الحروب الصلبية وعلاقتها صدر العباس

---

[1] محمد أبو النجاسرحان ومحمد الجنيدي جميعة، الأدب العربي وتاريخ في العصر الجاهلى، الراض، ١٩٥م-٥١٣٧٦، ص: ه

وتنقسم العرب إلى بائدة ومنهم عاد وثمود وطسم وجديس وإلى باقية وهم من القحطانيين والعدنانيين.[٢]

أساس المجتمع العربي القبيلة، وهي أسرة كبيرة ينحدر أبناؤها من أب واحد. وكانت صلة القرابة القويّة والرابط الحقيقي بين أفراد ذلك المجتمع، وكان أفراد القبيلة متضامنين ينصرون أخاهم ظالما كان أومظلوما، ويذودون عن شرفه وكرامتهم بالشعر والسلاح، يأخذون برأي شيخهم وهو رئيس القبيلة وعنوان الكرم والشجاعة والأمانة فيهم، ويحتكمون إن فيما بينهم خلق، إلى حكم مناسبة بعادات البدو وتقاليدهم.

والعرب أكثر لذلك العهد بدون رجل يسكنون الخيام ويرعون المواشي وينتفلون من مكان إلى مكان طالبين العشب والماء. وأمّا الحضر فهم قليلون، وهم سكان القسم الجنوبي من الجزيرة وسكان مكة وبعض الواحات أرض وسط الصحراء المنتشرة هناك. و لم أكثر عادات البدو ما عدا الترحال والتن.[٣]

---

[2] لجنة من الأساتذة بالقطار العربية، وتاريخه، دار المعارف، لبنان، ص: ١٠

[٣] نفس المرجع ص: ١١

والخلق العرب في مجمله هو خلق البدوي رجل الحرب الذائد عن شرفه وكرامته وتقاليده معاله، ورجل الفرديّة النعزاليّة، أو القبليّة، رجل المتناقضات الذي يكرم الضيف، ويساب مال المسافر، ويعزو العدو ويستبيح مواشيه.[٤]

ويستبيح الزنا، وشرب الخمر، ويتفاخر عن الأنساب والرجال، ويهجو عيوب خصوم، قبيورثى إلى الميت ذي الفضائل وطيب الفعال.

للعرب في الجاهلية ديانات مختلفة، منهم من باليهودية ولاسيما في اليمن، ومنهم من دان بالوثنية وهم القسم الأكبر فأكرموا الأنصاب والأنصناب والحخ. وكانت مكة من أعظم الأمكنة الدينية التي تعقد فيها الحلقات.

هذا الشعب العرب أنشأ في بيئته التي ألقينا عليها نظرة سريعة أدبا خاصّا تطور وتقلب مع تقلب الشعب والبيئه. نشأ الأدب العربي في عصور توارت عنا مبادئها ثم تطور حتى يدالنا في القرنين الخامس والسادس للميلاد أدبا لايخلومن قيمة حقيقية، فالشعر قد استقام وزنه بعد أن كان حداء غناء راكب على ظهر الإبل ورجزا وثبتت قوائد نظمه من بحور لاتزال إلى اليوم متبعة

---

[٤] نفس المرجع ص:١٢

ومحترمة، وقواف تعتمد واحد في كل قصيدة، وأبيات يستقل كل منها استقلالا يكاد يكون تاما.٥

في تاريخ العرب قبل الاسلم لنري التناحر والتنافر، والشقاق والخصام بينهم، وماكان بينهم من حروب مهلكة، ويتكاثرون بالأنساب، ويأكلون الربا أضعافا مضاعفة ويقامرون بكل ماتملك أيديهم من الأموال ويتعاطون الخمر الميسرة المهلكة، سبيحون الزنا، ودفن البنات، ويتعصّب بعصبية قبيلتهم، وتجعلهم في أمر مريح.

فجاء الإسلام فاضيا علىكل هذا، وقضي على العصبية فيها، فشمل المسلمين محبة وإخاء، ومودة وصفاء وصاروا بعد النقاطع والتدابركالبنيان المرصوص يشدّ بعضه بعضا.

وقد عمل النبي صلّى اللّه عليه وسلّم على محو هذه السوءات الجاهلية فشرع للناس التساوي بقوله تعالى: {إن أكرمكم عند اللّه أتقاكم} وقوله صلّى اللّه عليه وسلّم في خطبته الوداع: (إنّ اللّه تعالى قد أذهب عنكم نخوة الجاهلية فخرها

بالآباء، كلكم لآدم، وآدم من تراب ليس لعربي على عجميّ فضل إلا بالتقوى). ماتت بذلك العصبيّة القوميّة والجنسيّة، وأصبحت السيادة والشرفة للدين والنسب والإخاء في اللّه لا في العصب.

وكذلك أوجب الإسلام مراعاة الحقوق وأداء الديون وأمن الضعيف وأذل العاتي وحرم الخمر والميسر، فهدأت النفوس، وعاش الناس آمنين مطمئنين، وجمعهم في الصلاة والحج.[٥]

واتّخذهم بالآداب الرفيعة والأخلاق الفاضلة التي تزيد المجتمع قوة وألفة، وتوثق الروابط، وتقيم التعاون بين الناس. لقد حارب الإسلام الأديان الفاسدة، والعقائد الباطلة، ودعا إلى التوحد الخالص، وإلى التكفير المستقل، وبعث في الناس حب المعرفة، هذا إلى أثره البعيد في حياتهم السياسية، وجمعه لهذه القبائل العربية المتنافرة في ظل دولة موحدة مما كان له أثره القويّ في الحياة الاجتماعيّة. وسندل على الفرق بين الحالين: حال الجاهلية وحال الإسلام مجمل مما رواه جعفر بن أبي طالب وكان أحد الذين هاجروا إلى الحبشة قال للنجاشي وقد

---

[5] محمد أبو النجاسرحان، المرجع السابق، ص:٩

سألهم عن حال المهاجرين إلى بلاده (كنا قوما أهل جاهلية، نعبد الأصنام، ونأكل الميتة، ونأتي الفواحش، وقطع الأرحام، ونسي الجوار، ويأكل القوي منا لضعيف، فكنا على ذلك حتى بعث اللّه إلينا رسولا منا نعرف نسبه وصدقه وأمانته، وصلة الرحم، وحسن الجوار، والكف عن المحاؤم والدمء ، ونهانا عن الفواحش، وقول الزور، ونسي اليتم، وقذف المحصنة، وأمرنا أن نعبد اللّه وحده لا شريك به شيئا، وأمرنا بالصلاة والزكاة والصيام فقصدناه وآمنابه).[٦]

وكان للشعر مكانة عالية عند العرب قبل الإسلام، وقال ابن خلدون في مقدمة يصف حالهم: (واعلم أنّ فنّ الشعر بين الكلام كان شريفا عندالعرب، ولذلك جعلوه ديوان علومهم وأخبارهم، وشاهد صوابهم وخطئهم، وأصلا يرجون إليه في الكثير من علومهم وحكمهم، وكانت ملكته الطبيعة مستحكمة فيهم شأن الملكات كلها.

ويقول ابن سلاّم في طبقاتة: (وكان الشعر في الجاهلية ديوان عليهم ومنتهى حكمهم، به يأخذون وإليه يصيرون).

---

[6] نفس المرجع، ص:١١

الأدب ينقسم إلى القسمين: قسم نثر وقسم شعر. ويري المحدثون من الأدباء الأفرنج.[٧] أن الشعر يقسم إلى ثلاثة أنواع: الشعر القصصي، والشعر التمثيلي، والشعر الغنائي. الشعر الغنائي وهو الذي يصف فيه الشاعر ما يحس به من خواطر، وما يحبيس في نفسه من خوالج: من حب وبغض، وفرح وحزن، وغضب ورضي. واختارت الباحثة في بحثها عن الشعر الغنائي، لأنّ الشعر العربي عامّة والجاهلي خاصّة من الشعر الغنائي.

٢. أسئلة البحث

وبناء على خلفية البحث السابقة أرادت الباحثة أن تعيّن أسئلة بحثها كما يلي:

١-ما الفرق بين أغراض الشعر في عصر الحروب الصليبية و العصر العباسى؟

٢-ما المساواة بين أغراض الشعر في عصر الحروب الصليبية و العصر العباسى؟

٣-الأسباب التى تؤدى إلى الفرق ؟

---

[7] محمد أبو النجاسرحان، المرجع السابق، ص: ١١٥

٣. أهداف البحث

وكل ما خطّطه المرء قبل أن يحقّق وجوده كان له هدف من الأهداف، وكذلك البحث الذي ستبحثه الباحثة أنّ لها هدفا أيضا من الأهداف، ومنها:

١-لوصف الفرق **بين** أغراض الشعر في عصر الحروب الصليبية و العباسى.

٢-لوصف المساواة في عصر الحروب الصليبية و العباسى

٤. فوائد البحث

١-لإدراك الفهم عن أغراض الشعر في عصر الحروب الصليبية و الصدر العباسى.

٢-لزيادة المعرفة للقرّاء عن الشعر في عصر الحروب الصليبية و الصدر العباسى و أغراضه

٣-أن يكون هذا البحث زيادة المراجع عن في العصر الجاهلية.

٥. تحديد البحث

بناء علي خلفية البحث التى قدمت الباحثة فيما سبق وبالنظر إلى قدرتها في كفاءة العلوم وتوفير الوقت ووسع مجال البحث في أغراض الشعر، لما أن البحوث في علم البيان كثيرة منها أغراض الشعر، لعوامل الإقتصاية، السياسية الإجتماعية. وحدد الباحث عن أغراض الشعر خاصة في عصر الحروب الصليبية وصدر العباسى.

٦. مناهج البحث

كان هذا البحث هو الباحث المكتبي (Library Riserch) وهو منهج جمع الحقائق النظرية، يعنى الاستطلاع على كتب المراجع والمقالات المتعلقة بمادة هذا البحث العلمى.

وأما منهج البحث تكون من:

١. مصادر البيانات

تنقسم مصدر لبيانات في هذا البحث إلى:

أ. المصادر الأولي (primer data) هي البيانات التى تجمعها الباحثة وتستنبطها وتوضحها عن المصادر الاولى. فالمصادر الأولية مأخوذة من الكتب الآداب العرابى وتاريخه

ب. والمصادر الثانوية (secunder data) البيانات من المراجع الأخرى وهي مأخدود من كتب آداب اللغة العربية وكبت الأدب والنصوص والمعجم المفصل في اللغة والأدب و كتب أخرى لها علاقة بالموضوع .

٢- طريقة جمع البياناب

وأما الطريقة التى تستعمل لجمع البيانات تكون طريقة وثائقية. والمراد بالطريقة الوثائقية هى الطريقة تبحث البيانات عن الأشياء المكونة من الكتب والدفاتير والمقالات وغيرها المتعلقة بمادة هذا البحث العلمى.

٣- طريقة تحليل البيانات

هذا البحث جزء من دراسة كيفية وصفية (tative descirption فبهذا البحث ستستعمل الباحثة طريقة كيفية تحليلية وصفية (Qualitative analysis) وبعد أن

تجمع البيانات في هذا البحث تأتى الباحثة بتحليل المضمون (Content Analysis) في البيانات.

ز. هيكل البحث

ستبحث الباحثة بحثها قي طريقة البحث يتقديم ماحقها التقديم وتأخير ها ما حقها التأخير كما يلي:

١. الباب الأول: مقدمة تشتمل خلفية البحث وأسئلة البحث وأهداف البحث وفوائد البحث وتحديد البحث ومناهج البحث و هيكل الحبث

٢. الباب الثاني: البحث النظرى تعريف الشعر، خصائص الشعر في عصر الحروب الصليبية وفي صدر العباسى

٣. الباب الثالث: تحليل البحث تبحث الباحث عن مقارنة بين الشعرفي العصر الحروب الصليبية وفي الصدرالعباسى

٤. الباب الرابع : الاختتام تبحث الباحثة عن الإختتام على التالية: النتائج و الإقتراحات .

الباب الثاني

البحث النظري

أ. تعريف الشعر

الشعر في اللغة مصدر شعر بالشيء من باب نصر وكرم شِعْراً وشَعْراً وشُعوراً، إذا علم به وعقله، والإحساس ثم توسّعوا فيه فأطلقوه على كلّ علم، ولكنّه غلب على النُظم المعروف لأنَّهُ ألصق العلوم بالشعور والوجدان فيقال شعركنصر، وشعر ككرم شِعْراً وشَعْرا. ولم يبعد الإدباء في تعريفهم الشعر عن المعنى الاصطلاحي كثعيراً فهو عندهم:

الشعرلغةً العلم وفي الاصطلاح كلام مقفى موزون على سبيل القصد.[٨]

الشعرهوكلام موزون مقفى قصداً. في اصطلاح المنطقين: قول مؤلف من أمورخياليّة بقصد به الترغيب والتنفير.[٩]

الشعر ج أشعار: كلام يقصد به الوزن والتقفيّة.[١٠]

---

[8] علي بن محمد الجرجانى، *كتاب التعرفات*، دار الكتاب العلمية، بيروت–لبنان، ص: ١٢٧

٢ إبراهيم أنس *المعجم الوسيط*، ص:٤٨٤

[10] انظر، *المنجد في اللغة والأعلام*، بيروت، ص:٣٩١

الشعر هو في اصطلاح المأثور وفي مقابل النثر: الكلام الموزون المقفى. وأحد قسمي الأدب.[11]

الشعر: فن أدبي يصوّر الحياة كما يحسّها الشاعر، ويعتمد على الإيقاع والعاطفة والخيال.[12]

وقد تقدم ابن خلدون خطوة قي تعريف الشعر فقال: الشعرهو الكلام المبنيّ على الاستعارة ولأوصاف، المفصّل بأجزاء متفقة في الوزن والروي مستقل كل جزء منها في غرضه ومقصده عما قبله وبعده، الجاري على أساليب العرب المخصوصة به.[13]

الشعر هو صور ظاهرة لحقائق غير ظاهرة وهو يعبّرعن جمال الطبية بالألفاظ والمعاني.[14]

الشعر الكلام الموزون المقفى المعبّر عن الأخيالة البديعة والصور المؤثّرة البلغية.[15]

---

[11] اميل بديع يعقوب،*المجم المفصل في اللغة والأدب* دار الملايين، بيروت، ج.٢ص: ٧٣٧

[12] جمعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية*البلاغة والنقد لسنة الثالثة الثانوية*، الملكة العربية السعودية، ص: ١٣٩

[13] جرجي زيدان، *تاريخ اداب اللغة العربية*، دار الفكر،ج.١، ص: ٥٢

[14] نفس المرجع، ص: ٥٢

قال ستدمون (Stadmon) كما نقلة مسعان حميد في كتابه علم العروض والقوافي أنّ الشعر هو اللغة الخيالية الموزنة التي تعّبر عن المعنى الجديد والذوق والفكر والعاطفق وعن سرّ الروح البشّرية.[١٦]

وأما المحقّقون من الأدباء فيخصون الشعر بأنّه الكلام الفصيح الموزون المقفى المعبّرغالباً عن صور الخيال البديع.

من أجل هذا كلّه نعرف أنّ الشعر الكلام الموزون المقفى على سبيل القصد، المعبّرعن الأخيلة البديعة والصور المؤثّرة البليغة بالألفاظ والمعاني. إذا من ذلك التعريف السابق نجد الأجزاء أو العناصر الذي يهتمّه الأديب، والعناصر.

وقال الخليل أن تعريف الشعر هو ما وافق أوزان العربي وقال غيره إنه الكلام الموزون المقصودبه الوزن المرتبط بمعنى وقافية. ولا يكفي انيكون الشعر موزون الكالم بل يجب ان يضم معنا متميزا عن المعنى العام موافقا للذوق العام[١٧]

---

[15] مسعان حميد، *علم العروض والقوافي*، الإخلاص، سورابايا، ص: ١١

[16] نفس المرجع، ص:١٢

10 التنوجى محمد بدون السنة، المعجم المفصل الأدب الجزء الثانى البان دار المعارق، ص:٥٥٠-٥٥١

الشعر هو فن ادبي يصور الحياة كما يحسها الشاعر ويعتمد على الايقاع والعاطفة والخيال. الشعر فن عريق عنه الاسلام كلها وهو أهم فن أدبي عند العربي. وقد سجلو فيه ماَثر هم وخلا صة تجاربهم في الحياة وعبروابه عن عواطفهم وقضاياهم الفردية والقبالية. لذلك اوصى عمر بن الخطاب رضي اللّه عنه اولياء الأمور يتعليم ابناء هم الشعر لأنه يدل على المعالى الأخلاق وصواب الرأي.

- الشعر هو الكلام الموزون المقفى المعبر عن الأخيلة البديعة والصور المؤثرة البليغة وقد يكون نثرا كما يكون نضما.[١٨]
- قال محمد أبو النجاح سرحان ومحمد جنيد، الشعر في اللغة مصدر الشعر بلا شيء من بابي نصر وكرم شعرا وشعورا إذا علم به وعقله[١٩].
- قال الشيخ أحمد الإسكنداري، والشيخ مصطفي عناني، الشعر بأنه الكلام الفصيح الموزون المقفي المعبر غالبا عن الصور الخيالي البديع.[٢٠]

---

[18] احمد حسن الزيات،*تاريخ الأدب العربي*، دار المعارف، بيروت لبنان، ص:٢٥

[19] محمد أبو النجا سرحان، ومحمد جنيدى،*الادب العربي وتاريخه في العصر الجاهلى، ص :١٠٣*

[20] أحمد الإسكنداري والشيخ مصطفي عناني، *الوسيط في الأدب العربي وتاريخه، طبعة الثامنة، دار المعارف بمصر، ص: ٣٢*

- قال الدكتور إميل بديع يعقوب والدكتور ميشال عاصي، وفي الإصطلاح المأثور، وفي مقابل النثر، الكلام الموزن المقفي وأحد قسم الأدب، الشعر بوصفه تعبيرا إبداعيا باللغة اللسان، عن معاناة إنسانية، وأحد أنواع الفنون الجميلة الخمسة: الرسم والرقص، والموسيقي، والنحت، والشعر. وهو مثلها جميعا صناعا فنية يعبر بها التعبير الجميل، عن حالات النفس البشرية، في كل ما تضطرب به من أشتات الرؤي، الخواتر الفكر الوجداني
- قال الدكتور محمد التونجي، الشعر لغة العلم، والإصطلاحا كلام الموزون قصدا بوزن عربي معروف.[٢١]
- قال أبو لبس المألوف، لشعر ج أشعار وهو كلام يقصد الوزن والتقفية.
- قال الدكتور أنس وأصحابه، الشعر هو كلام موزون مقفي قصدا، في الإصطلاح المتطوقين: قول مألف من أمور تخيلية يقصد به الترغيب والتنفير.[٢٢]

---

[21] التنوتجى، محمد بدون السنة، المعجم الم*فصل الأدب*.الجزء الثانى لبمان دارالمعارف، ص:٥٥٠

١٥ إبراهيم أنس، *ألمعجم الوسيط،دار المعارف مصر، ص: ٤٨٤*

- قال جرجي زيدا، وقد تقدم ابن خلدون خطوة في تعريف الشعر، فقال الشعر هو الكلام المبني علي الاستعارة والاوصاف، المفصل بأجزاء متفقة قي الوزن والروي مستقل كل جزء منها في عرضه ومقصده عما قبله وبعده الجاري علي أساليب المخصوصة به.[٢٣]

والشعر يختلف عن النثر في الكثير من الأمور أبرزها:

١. الموسيقة: لإعتماده على العروض والقافية والروي ولإختيار والأحرف والموسيقية والألفاظ الإيقاعية.

٢. الموهبة : ولهذا لايمكن لأي أديب أن يصبح شاعرا وقد يكون لشاعر غير أديب أو حتي أمينا. فالموهبة لاتعلم بل تمبح من اللّه.

٣. اللغة: تختلف عن لغة النثر. فالشعر إن لم يتخير ألفاظه الموحية المعبرة كان ما يقوله نثرا مصوبا في قوالب موزونه.

٤. العاطفة: الشعر في النفس الساعر ولو لا العاطفة لما عبر الشاعر عن الإحساسات الداخلية الخاصة بالشعر أو العامة في نفوس الناس.

---

[23] نفس المرجع، ص: ٥٢

٥. الأغراض: المعانى ان الحياة كلها اغراض الشاع فإن القدماء حددوها بخمسة أعراض أساسية هي النسيب والمديح والهجاء والفخر والوصف[٢٤].

ب. تعريف الأدب

الأدب العربي بمعني:

١) كل العلوم عن العرب.

٢) كل الأشكال الأدب العربي النثر أو الشعر.[٢٥]

الأدب هو الشكل الفن الذي يظهر فيها وباللغة. هذا المقال من أصل الأدب الخفيفة يشمل كل العلوم المخطوطات كمثل في نشأتة المتعافبة في اللغة الإندونسية بمعني نتيجة بوصف فن فقط أو أشهر بالاصطلاح بلتري (Belletery).[٢٦]

ج. معني الأدب

لكلمة " أدب" معنيان: معنى مادي من: أدب مأدبة، بمعنى أولم وليمة.

---

[24] التنوتجى، محمد بدون السنة، المعجم *المفصل الأدب*. الجزء الثانى لبمان دارالمعارف، ٥٥٠-٥٥١

18 ترجمة من

Hasan Muarif Ambrry. Ensiklopedi Islam 2. Ikhiar Baru Van Boeve. Jakarta. 1996. hal: 151

[26] ترجمة من

Shadaly. Ensiklopedi Islam 5. Ikhiar Baru Van Boeve. Jakarta. Tanpa tahun. Hal: 3036

ومعنى روحي تطور مع الزمان. وقد مرت هذه الكلمة بمراحل عديدة تطورت في مفهومها. فقد كانت معروفة في العصر الجاهلي بمعنى الخلق النبيل الكريم، وما بتداوله العامة والخاصة في حياتهم. وجاء في المأثرو: " كاد الأدب أن يكون ثلثي الدين". وشاع استعمالها، وتمايزت في العصر الأموي معانيها مع توسع الثقافة، فقد أصبح لفط "مؤدب" يطلق علي جماعة المربين والمعلمين لأبناء الطبقة الخاصة. وتحدد معنى "أدب" التهذيبي منذ أواسط القرن الأول للهجرة فنجدها مستعملة قي معنين متمايزين:

١. المعنى الحلقي التهذيبي: وهو تمرين النفس على الفضائل.

٢. المعنى التليمي: وهو قائم على رواية الشعر والنثر، وما يتصل بهما من أنساب وأخبار، وأمثال ومعارف. باستثناء العلوم الدينية والدنيوية والفلسفة.[٢٧]

رغم تنوع هفهوموها ظلت ذات معان لصيقة باشمائل. حتى إن العرب حين ترجموا كتب "الآيين" الفارسية ترجموها بمعنى السلوك والتقاليد. ولهذا فإن مفهومها منذ نهاية العصر الأموي تحدد أكثر، فالأديب هو مختلف عن

---

[27] محمد التوجى. المرجع السابق. ص: ٤٦

الشاعر، وعن الناثر فمن غلب عليه درس الأدب أو تدريسه سمي أديبا، ومَن نظم الشعر سمي شاعرا، ومن كتب النثر دعي كتبا. وتوسع مفهوم اللفظة في العصر العباسي، فغدت تدل على أربعة معان منذ مطلع القرن الرابع الهجري:

١. المعنى الخاص، وهو الشعر والنثر وما يتصل بهما من أخبار وأنساب وأحكام نقدية.

٢. العنى العام، وهو الذي يتناول المعارف الإنسانية والآثار العامية وأنواع الفنون الثقافة. فصار لكل وضع أدبا، ولكل عليهم أدبا، ولكل مجلس أدبا. لذا قالوا: أدب مجالسة الملوك، وأداب النديم والمنادمة، وأدب الوزير وأدب الحديث. وأصبح للعود والشطرنج واللعب بالصوالج و أدب، وهذا كله من أثر الفرس وإقبال العرب الحضارة.

٣. ما يستعين به المرء على فهم الأدب ونقده وإنشائه، كاللغة ولأخبار والنقد. فألفوا كتبا في "أدب العالم المعالم" و"أدب المدرس والمداس " و "أدب الكاتب" و "ادب القاضي".

٤. أدب النفس، ويتناول كل أسلوب منمق في علم أو عمل أو حرفة.[٢٨]

وحين اتسع أفق الأدب في القرآن الخامس أخذ يتفرع عنه علوم كانت جزاء منه في الأصل، ففصلوا النقد والبلاغة لأنهما استوفيا مظاهرهما كما فضلوا اللغة والنحو في باب الخاص، وحولوا الأخبار والأنساب إلى علم التاريخ. وبالنهاية نراهم قصروا "الأدب" على الكلام الجيد شعرا ونثر وهذا هو الخاص. في حين أن الأدب العلم ظل متسع الأفق يشمل جميعَ الآثار العقلية. فلا حظنا أن مدلول "لأدب" ضاق حتى اقتصر على علم اللغة العربية، وأن العلوم الأدبية التي كانت جزءا منه استقلت عنه. شيئا فشيئا ترسخت قواعد "الأدب لتعود إلى احتضان هذه الفنون الكتابية والإلقائية". وإذا نظرنا بالأسلوب إلى تعريف كلمة "الأدب" رأيناهم يعريف بأنه: "ما عبر عن معنى من معاني الحياة بأسلوب الجميل، " أو " هو الكلام الذي ينقل إلى السامع أو القارئ التجارب والانفعالات النفسية، التى يشعر بها المتكلم أو المنتج". فكأنهم يريدون أن يقولوا إنه علم يضم أصول فن الكتابة النثرية والشعرية

---

[28] نفس المراجع.ص: ٤٨

المتأثرة بالعاطفة، والمأثرة في العاطفة. وغدا مرآة لنفس الأديب الذي يعكس بها حقائق ومتطلباب يحتاج إليها الشعب نابغة من أعماق المجتمع، صادرة عن أحد ينابيع الفكر، اليى تخرج بها قلمٌ معبر ومتميز. يهدف إلى صقل البشرية بتوضيح صورة خيالية فيها واقع، وفيها عناصر فنية تميزه من الإنسان العادي وإن كانت في الأصل هدفه ومنبعه. واهذا قال إمرسن: "الأدب سحل لخير الأفكار".

فالأدب فكرة وأسلوب، وضمون وشكل هو فكرة من واقع المجتمع أو من أحلامه، وهو أسلوب فيه براعة، وجاذبية، ورشاقة، وموسيقي. ينكون من ذلك كله أدب أمة وأدب شعب. وإذا قلنا: العرب، وأدب الإنكايز تجمع لدينا مفهوم دقيق واحد، هو مجمل الآثار الكتابة التي يقدمها أديب هذه الأمة، معبر بها عن طموحها وأحلامها، وآمالها.[٢٩]

د. عناصر الأدب

---

[29] نفس المراجع.ص: ٤٨

أجمع النقاد تقريبا أن الأدب يتكون من العناصر: العاطفة والمعنى والأسلوب والخيال. فكل نوع من الأدب لابد أن يشتمل على هذه العناصر الأربعة، وقد يكون بعض الأنواع الأدبية يحتاج إلى كمية أكبر من هذا العناصر مما يحتاجه من نوع آخر. فالشعر مثلا يحتاج إلى مقدار من الخيال أكثر مما يحتاج إليه الحكم، والحكم تحتاج إلى مقدار من معانى أكثر من حاجته إلى الخيال وهكذا.

١. العاطفة

هي عنصر هام في الأدب، وهذا الاصطلاح لم يستعمل في الأدب العربي إلا حديثا. فاالعاطفة هي التي جعلت الأدب خالدا فلا نمل من غعادة قراءة كتب علمي متى كنا نعلم ما فية، لأنه مرتبط بالعقل لا بالعاطفة وشيء آةخر هو أن العاطفة أوسع سجلا لتوضيح الشخصية.

ولأدب أداته العاطفة، هو الذي يحدث عن شعور الكاتب ويثير شعور القارئ ويسجل أدق مشاعر الحياة وأعمقها، وأما ما لا يصدرعن عاطفة

الكاتب ولايحرك ولايثير عاطفة القارئ أو السامع فلا يسعى أدبا فالتاريخ إذا صدر عن عاطفة وأثار عاطفة سعى أدبا وإلا كان علما.

ثم أنه أحيانا تكون كمية العناصر الأخرى كبيرة، وهي عنصر العقل والخيال والأسلوب ولا يكون فيها شيء من العواطف كبعض حكم المتنبي وبعض الامثال، فهذه يخلف النقاد فيها، بعضهم لا يعدها أدبا لخلوها من عنصر هام وهو العاطفة، وبعضهم يعدها أدبا لما كان من التعويض بزيادة العناصر الأخرى.

وعلىة الجملة فإثارة العواطف هي العنصر الظاهر قي الأدب، وإذا لم يؤثر الشعر مثلا هذه الإثارة بحال من الأحوال صعب أن نسميها أدبا، بل ربما كان علما، ومن هذا نستطيع أن نفرق بين العالم والأديب، بأن العالم يلاحظ الأشياء ويكتشف ظواهرها وقوانينها علاقاتها بالأشياء الأخرى وعلاقاتها بالظروف التي تحيط بها على حين، وأن الأديب يلاحظ الأشياء من حيث علاقاتها بعواطفه وطبيعته الأخلاقية. نعم هناك من أنواع الكتابة عليه

ظل من العلم وظل من الأدب، ولكن هذا لا يمنع من التفرقة الواضحة بين العلوم والأديب.

٢. الخيال

وللأديب كذلك لابد من عنصر الخيال وهو ضروري في كل أنواع الأدب، وهو القوة التي نستطيع بها أن نصور الأشياء والمعانى ونمثلها شاخصة أمام من تخاطبه ونثير مشاعره. فكل ما يثير العواطف فهو أدب ولكن مما لا شك فيه أنه للخيال دخلا كبيرا قي إثارة العواطف. فنحن إذا قرأنا خبرا عن ثورة بركان فمجرد قرأتنا لا تثيرنا إلى حد كبير لو اقتصرنا على أن البر كان ثار ودمر ألف مثر وأمات ألف نفس، ولكن قطعة من رواية خيالية قد تهيجنا أكثر من سماع هذا الخبر الحقيقي، وقوة الخيال هي التى تعين هذا الهياج، فلابد للأديب هذه القوة شاعرا كان أو كتب أو ورائيا.

وبعض أنواع الآدب أحوج إلى الخيال من بعضها الآخر، فالشاعر وارائى يحتاجون إلى قدر من الخيال أكبر مما يحتاجه قائل الحكم والأمثال.

وأكثر الناس ليس لخيالهم قوة وحياة يستطيعون بها أن يؤثروا في عواطف غيرهم تأثيرا كبيرا وإنما يستطيع ذلك جمهور قليل هم الأدباء فهم الذين يستطيعون أن يجعلوا عليهم الخيال حياة قوية مؤثوة أكثرهما تؤثر الحقيقة.

من هذا يتضح أن ملكة الخيال ذات قيمة كبيرة في الأدب إن لم تكن أقوم الملكات وكل ضرب من ضروب الأدب محتاج إلى الخيال وكلما رقى الموضوع في سلم الأدب كانت حاجته إلى الخيال أوضح.

فالتاريخ مثلا لا يسمى أدبا، ولكنه في كتابته لابد له من خيال. فالمؤرخ لابد أن يستعين بالخيال عندما يصور الأشخاص والحوادث حتى يستخرج من كل ذلك أشخاصا كأنهم يعيشون تحت أعيننا والحوادث الماضية كأننا نراها بأعيننا اليوم . أما سرد الحوادث كقوله سنة كذا حارب فلان ومات فلان فلا يصح أن يعد كتابا تاريخيا حقا وبالأولى لايعد كتابا أدبتا.

وللخيال الأدبي ارتبطا كبير بالعواطف وكلما كان العواطف قوية احتاحت إلى خيال قوي يعين عليها، وضعف أحدهما يؤثر أثرا كبيرا في ضعف الآخر.

٣. المعنى

للمعنى قيمة كبرى في الأدب وفي بعض أنواع الأدب يكون لها أكبر قيمة، ككتب التاريخ وكتب النقد والأمثال والغزل والغرض الأول من المعانى الأخبار بالحقائق وأداء المعنى وليس إثارة العواطف إذن فالمعن لابد أن تكون: ا) غريزة فياضة، ٢) دقيقة، ٣) واضحة.

ففي الكتب التاريخية والنقد وفى الأمثال والحكم يجب أن تعطينا من الحقائق أكثر ما تسطيع أن تؤديها في دقة وأن تستعمل في أدائها أوضح المسالك حت يسهل فهمها، وموضوع تفصيل هذه المسائل الثلاثة وكيفية الفصول إليها أليق بعلم البلاغة. إما إن نحن نظرنا إلى ما يعد أدبا صرفا كالشعر والقصص فيه أمر ثانوي.

٤. الأسلوب

هذا العنصر الرابع في الأدب. فإذا كانت لدينا فكرة وأردنا أن ننقلها إلى ذهن القارئ أو السامع فنقلها نقلا حرفيا. فاللغة التي نستعملها لا تسمى أدبا. أما إذا كانت لدينا عاطفة سواء كانت مصحوبة بفكر أولا، فنقلها إليه بلغة فكرنا وعاطفتنا ههذا الأدب. وإذا كان القضد الأول مما ننقله هو الفكر والعاطفة ثانوية بالسبة للفكر أو لم تستخدم العاطفة فهذا نو ع من النثر الأدبي كالتريخ والنفد. أما إذا كانت العطفة هي القصد الأول والفكرة تأخذ مجراها في ذهنه عن طريق مشاعره فهذا ما يسمى فن الأدب الجميل أو الأدب الصرف سواء كان شعرا أو نثرا.

والوسائل التي نستعملها في الأدب تسمى نظم الكلام، فنختار منها ما يناسب مع عاطفتنا ويلائم شخصياتنا. ويعتمد نظم الكلام أول على اختيار الكلمات لا من ناحية معانيها فقط، بل من ناحيتها الفنية أيضا ومن ناحية وقعها الموسيقي. فقد تتألف كلمة مع كلمة، ولا تعألف مع أخرى ، وقد تفعل

كلمة في إثارة العواطف ولا تفعل مرادفاقا. مثل قوله تعالى (تِلْكَ إِذَنْ قِسْمَةُ ضِيْزَى). فقد تكون كلمة ظالمة أو جائرة أحلى ولكن (ضيزى) في موضعها أجمل لأن السورة (والنجم إذا هوى) كلها مختومة بالألف. ومثل قوله تعالى(مَا جَعَلَ اللهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِيْ جَوَفِهِ) الأحزاب: ٤. وقوله تعالى (رَبِّ إِنِّيْ نَذَّرْتُ لَكَ مَا فِيْ بَطْنِيْ مُحَرَّراً) آل عمران:٢٥. فالجوف والبطن مترادفتان ولكن كلا منها جميل في موضعه ولايحسن في غيره.

مما يلاحظ أن اللغة وسيلة التعبير الطبية عن الأفكار والماني لا العواطف، فليست اللغة قادرة على نقلها نقلا تاما صحيحا كما هو الشأن في المعانى.[٣٠]

٥. خصائص موضوعية

وندع تلك المسائل المادية الصرفة لناقى مسائل أخرى ليست أقل خطورة منها، بل لعل لها الأثر الأول في تقويم القصيدة. ذاك أنها تمس معانيها مساً قوياً، وتتصل بموضوعاتها اتصالا لا يمكن إنكاره. فكيف تَصوَّر الهذليون القصيدة

---

[30] غبراهيم علي أبو الخشب. **في محيط النقد الأدبى**.دون مطبعة وسنة. ص: ١١٥

من الناحية المعنوية أخرجوا بها عن المألوف مما شاع أم أخلصوا للتفاليد فلم يفعلوا شيئا وهم كانوا يلتمسون موضوعاتهم أحلّقوا في السماء أم دُّبوا بها على الأرض كل هذه وغيرها مسائل تعرض لنا في هذا الحديث، وما كان لنا أن نهمل أمرها ما دمنا في سبيا درس فنى ننشد من وررائه خصائص وصفات.

(١) الوحدة المضوعية:

أتذكر ماقلناه قبل عن مخطوط ليدن وغلبة المقطعات والقصائد القصيرة عليه إن خمساً وأربعين قصيدة طويلة منها أربع عشرة لأبى صخر وتسع لمليح القردى على ما جاء في البقية يرينا إلى أىّ حد أثر عن الهذليين عدم الإطالة. ولو أضفنا إلى هذا العدد ما روى لأبى ذؤيب وساعدة بن جؤية والمتنخل ممن لم يرد ذكرهم فى المخطوط لما زاد عدد القصائد الطويلة كثيراً.

ونريد من هذا الاستطراد أن نتحدث عن موضوعات هذه القصائد الطويلة ثم نعقب بالقصير منها والمقطعات، حتى ننتهى إلى وحدة زعمتسُها وأنا أضع عنوان هذا البحث. وتظر الآن في قصيدة طويلة لأبى شهاب المازنى قالها فى يوم البَوباة

ومطلعها:

ألا يا عناءَ القلب من أم عامٍ   ودِينَتِهِ من حُبٍّ مَن لايجاور

ونفرا بعد ذلك ثلاثة أبيات أخرى في هذا التقديم، ثم يدع كل شىء ويفخر بقومه ويصعد بهم إلى السماء ويتحدث عن وقائعهم ويشيد يأسهم. ثم نحاول أن نبحث عن شىء غير هذا فلا نجد.

(٢) الواقعية:

أما وقد انتهينا من مشكلة الوحدة في الموضوع فإنا نعقبها بما نسميه بالواقعة. وإذا نجعلها صفة من صفات شعر الهذليين فليس إلا لأن هذا الشعر جزء من تراث العرب الأقدمين الذى درج على أن يتعل بحياة القبيلة ويصورها. والحياة عريضة كبيرة وشعرهم كذلك عريض كبير حفل بكل شيىء وتكام عن كل شيىء. صور البادية وتحدث عن حيوانها، وتطلع إلى السماء ونطر إلى الغيت. أو قل هو تحدث عن أهم نواحى الطبيعة الكبرالطبيعة التى يضطرب فيها الإنسان مع غيره من الكائنات.

أفرأيت الناقة وهى تضرب الصخر الصَّلد فى القفر الموحش وهل رأيت الأقب وهو يعدو ومن حلفة صائده يريد اللحاق بة وهل لمحت هذا السحب وهى تهدر وعداً وتبعث سيلها فوق القمم وتحت السفوح وهل أحست فجيعة الأيام وريب الدهر وقسوة الحياة وهل ذقت لين العيش ووداعة المقام وبسطة النعيم وهل فوجئت بالعدو المتربص وفاجأت بالهجوم المباغت وهل شاهدت الدماء تسيل والسيوف تصطك والرءوس تطاح؟ كل ذاك فى شعر هذيل لأنه كان كلَّ حياتها. وكل ذلك صوره الشاعر الهذلى لأن حاسته الفنية كانت يقظة دائما وتعى كل ظاهرة مهما تذق وتضؤل.

(٣) القصصية:

وأنا أريد أن أبعد قليلاً، فأتكام عن فن الفصص كلاما ًعاماً أقصد به أن يكون تمهداً إلى حديث القصة عن هذيل. وما أظن أحداً سيقول: ما لنا والقصص وهو فن لم يعرفة العرب الأولون أو ما لنا وهذا الجانب الذى اتفق الجميع على أنه ظهر طفلاً فى (كليلة ودمنة) وصبيا عيلاً فى (ألف ليلة وليلة) إن

القصيدة شيء والقصيء آخر، هذا ماقرره الدارسون، واتجاه الفنان فى الشعر ليس اتجاهه فى القصة، وكل منهما تعبير له طابعه الخاص وأسلوبه المعين.

أنا أومن بذلك، ولكن ليس إلى حد أن ألغى فيه القصة من الشعر، أو بعبارة أخرى ليس إلى حد أنكر فيه الشعر القصصى فى أدب الغرب. بل ربما أخصص فأقول ليس إلى حد أسقط فيه من حسابى هذا القصص الذى يصادفنا فى شعر هذيل. وأقول القصص لأن فيه مقوماته أو معظم هذا القومات. وكون القصيدة تعبيراً طبيعياً للعاطفة يهتم بالنقط الهامة ويعرض للإحساس دون وصفه ككل شعر غنائى.

لا يحتم عليها خلوها من القصص أو عدم قدرتها على تحمل تفاصيل القصة، ومتابعة تطور شخصياتها، وتحليل عواطفهم، والانتهاء بهم إلى غاية يهدف إليها الفنان.

وهذا لاسسبد ينتهى بنا إلى ما قبل فى تقسيم الشعر العربى، ووضعة بالنسبة للشعر العربى فى دائرة الغناء، وما قيل من أنه يخلو من القصص والتمثيل.

و. خصائص أدائية

وهى هذا الصفات التى نلاحظها على الهذليين فى أثناء أداء عبارتهم، وتحدُّثِهم بما يختلج فى الأعماق. بل هى الصفات التى لازمتهم فى إبراز المعنى، وتصوير الحدث، وخلق الصورة. فنسأل: كيف كانوا يصوغون العبارة وما الاساليب التى جروا عليها فى الإبانة عن أمر ما أو فكرة ما

ذلك ما نريده هنا، وهو ما سنأخذ به أنفسنا فى حديثنا هذا. وسترى فيه ثلاث صفات، ربما شاركهم فيها آخرون. إلا أنها لازمتهم ولزموها هم في أغلب الأحيان.

(١) التشبيه:

أتذكر ما قلناه عن السرعة الفنية إن التشبية أظهر مميزاتها. فهو كما نعرف صفة لامحة، أو هو لايحتاج إلا إلى مجرد موازنة بين شيئين قصد إشرا كهما فى معنى. إنه من هنا أضأل ألوان البيان وأقربها إلى الشذاجة والفطرة، ولو أنه فى أكثر الأحيان يزيد الحس بالجزئيات، ويجسم الصورة تجسيما يبرز حمالها

وحسنها.

على أن الصورة عند هذيل أو عند غير ها تعتمد على الحقيقة طوراً على المجاز طوراً آخر، واعتمادها على الحقيقة أمر واضح، فيكفى أن يصور الشاعر منظراً مصطنعاً فيه الصراحة التعبيرية أو متسعملاً اللفظ قيما وضع له، فتكون هذه الحقيقة وهل تظن المطل أو أبا قلابة على رأى يصطنع غيرها حين يقول:

هل يُنسَين حُبَّ القَتول مطارد　　وأقلُّ يختضم الفقارَ مُسَلَّس
لينُ حُسامُ لا يليق ضريبةً　　فى متنه دَخَنٌ وأثْرٌ أخلس
وشريجةٌ جشّاءُ ذاتُ أزاملٍ　　يُخطى الشمال بها مُمِرٌّ أملس

إنه يصف صنوف سلاحع، فوضع كل لفظة فيما تستعمل له عادة.

(٢) الحكمة:

وما أظن أنه العريب أن اجعل لحكمة خصيصة من الخصائص الفنية لشعر الهذليين، بل أن أجعلها خاصة أدائية بالذات. ومع ذلك فقداتفقنا على أنى أريد بالخصائص الأدئية هذا الصفات التى لازمت شعراء هذيل في إبراز المعانى وتصوير الحدث. وقد كان من هذا الصفات الحكمة، يسوقونها وهم يعبرون عن

مشاعرهم ويصورون أحاسيسهم.

ولست أجعل الحكمة نوعاً من الفاسفة التى تبحث في حقائق الأشياء، وتنظر فيما وراه الطبيعة والإلهيات. وإنما اجعلها درجة من الوعى الفكرى يجمع معانى عامة، تأتى دائماً عن طريق تجرية أو نظرة فى الحياة. وهذه مرحلة من الشعر لا يصل إليها كل من قال القصيد، ذلك أن الشعراء جميعاً ليسوا سواء فى نظر تهم إلى الحياة، فقد يرى البعض منها سطحها نقط، وقد يرى البعض ما وراءها ولكن دون أن يقف إزاءها مقكراً. ثم هنالك فريق ثالث يراها من كل جانب فيرى قيها رأيا ويكون عنها فكرة، وكذا كان غالبية شعراء هذيل. واشتهرمنهم كثيرون حتى لقد قال المبردعن أبى خراش: وهو أحد حكماء العرب.

(٣) التصوير:

وأريد بقوة التعبير براعة الهذاليين فى التمثيل والتعبير الفنى. وأرجو ألا يفهم من كلامى عن التصوير تلك الصور الخيالية من تشبيه ومجاز وكناية، فهذا بعض ما أقصده هنا. والتصوير تمثيل الثميل فى صورة ما من التعبير. وهو فى الشعر أهم

ركن فيه، بل لعلة الشعر كله. وقديماً قيل فى تعريف الشعر: إنه تصوير للطبيعة.

والواقع أن التصوير وهوكل الشعر لايرسم الطبيعة كما هى. أعنى لايعبر عن الجمال الذى فيها بصورتها التى تراها العين العادية. وإنما يصورها صورة أخرى أكمل وأتم. هو يصنعها من حديد، ويضعها أمامنا على نسق أبدع ونموذج أروع.

ز. الخصائص الفنية فى شعره:

شعر أبى خراش فى مادتة وموضوعة وطريقة أدائه يقوم على ما يقوم عليه شعر الهذليين جميعهاً، ولا داعى للإطالة هنا في ذلك، فطالما أخذنا من شعره ونحن نتحث عن الصفات العامة التى يشترك فيها شعراء قومه، إلا أنا نكتفى هنا بإيراد بعض الصفات الكبيرى فى عرض سريع معرضين عن غيرها حتى لا يكون فى حديتنا رتابة مملة. ونحن إذ نفعل ذلك لانزال نضع شعرشاعر نا فى الدائرة نفسها التى وضعنا فيها شعر قومه، ثم لانزال نعدّه هو واحداً من فحول هذيل برغم

إعراض كثير من الكتب القديمة عنه، بل رغم إهمال ابن سلام له وكان قد قال إنه إنما يترجم للمشهور المجيد فقط من الشعراء.

ا. كان للشعر خصائص فيما يلى:

للشعر خصائص تميزه عن سائر الفنون الأخري وتعطيه الصفات التى تعرف بها، وهى الإيقاع. الأسلوب الشعري والمضمون الوجداني وسنقف بإيجاز عند كل واحدة من هذه الخصائص.

١. الإيقاع

عندما نقرأ بيتا من الشعر نلحظ أن العبارة مركبة على نحو خاص يختلف عن النثر. فالكلمات فيها مرتبة بنظام يحدث نغمة لا تخطئها الأذن.

إن العبارة فى الشعر لها إيقاع منظم يميزها عن النثر ويتكون الإيقاع فى الشعر من الأوزان والقوافى والعلاقات الصوتية بين الحروف والكلمات وهو ما يسمى بالإيقاع الداخلى.

فأما الأوزان فهى النظام الذى يحقق للشعر أنغاما واضحا متناسقة حيث تتناول الأصوات المتحركة والساكتة فى نسق معين وتشكل وحدة نغمية هى "التفعيلة" وتتولى التفعيلات وفق قواعد محدودة فيتكون بها البيت ويسمى النظام الذى تسير عليه التفعيلا "البحر".

وأما القوافى فهى المقاطع صوتية تأتى أخر كل بيت لتكون نهاية له، واحدا فاصلا بينه وبين البيت الذى يليه. ومن قواعدها أن تختم بحرف موحد فى القصيدة كلها يسمى الروي فتصبح بذالك وحدة نغمية كاملة تتكرر بالنظام بعد مسافات محددة وتجعل السامع يترقبها ويتسوق إليها. لذالك تعد القافية جزءا مهما من إيقاع الشعر له جماله وأثره فى النفس.

وأما الإيقاع الداخلى فهو تنغيم يحدث عندما تتوالى بعض الحركات والحروف كالحروف الجهرية أوحروف المد أو حروف الصغير أو يتداخل بعضها فى بعض وليس لها قاعدة تضبطه ولكننا ندركه بأذواقنا ويكشف عنه النقاد حينما يحللون القصيدة.

٢. الأسلوب الشعرى

عرفت فيما مضى الفروق بين الأسلوب العلمى والأسلوب الآدبى. والشعر فن من فنون الأدبى بعامة غير أنه أكثر عناية باللغة الخيالى.

١. لغة الشعر

يستخدم الشاعر اللغة لأكثر من هدف فهو يعبر بها عن المعانى التى تجيش فى صدره ويصنع منها الإيقاع المطلوب للشعر ويصنع منها فى الوقت نفسه الصور الفنية: التشبيهات واللاستعارات والكنايات.

لذلك يختار ألفاظه بدقة ويركبها فى عبارة منغومة ويحملها الصور التى يبدعها خياله فى آن واحد. والشاعر المبدع يفعل ذلك كله دون تكلف أو مشقة إذا تكفل موهبته الشعرية وثقافته اللغوية بهذه الوظائف.

٢. الخيال فى الشعر

يعتمد الشاعر على الخيال اعتمدا كبيرا ويصنع منه صورا فنية يعبر بها عن المعانى التى يريد اخراجها للناس ويزين بها ايضا أسلوبه والشاعر المبدع هو الذى يحسن توليد الصور الفنية والتعبير بها عن افكاره ومشاعره.

٣. المضمون الوجدانى

ينبغى الشعر الصادق من وجدان الشاعر ويحمل انفعالاته وعواطفه عندما نقرؤه يهتزله وجداننا وتحرك انفعالاتنا، الشعر فى طبيعته ملتصق بالوجدان.

ب. أنواع الشعر

١. الشعر الوجدانى

هو الشعر الذى يعبر فيه الشاعر عن انفعالاته وعواطفه الذاتية ويعرض القضايا المواقف من وجهة نظره ووقف انفعاله بها.

ويحسن الشعر الوجدانى ويبلغ غايته من القوة والتأثير إذا اجتمعت فيه: العاطفة القوية و الصادور الفنية المبتكرة والألفاظ الموحية والعبارات الجميلة والإيفاع العذاب.

٢. الشعر القصصى

هو الشعر الذي يروى أحداثا تارخية أو إجتماعية ذات مغزى ولا تظهر فيه ذات الشاعر ظهورا مباشرا لم ينشئ شعراؤنا القدماء الملاحم بسبب طبيعة حياتهم وإيثارهم الشعر الوجدانى ولكنهم أنشؤوا قصصا شعرية المحدودة ضمن قصائدهم الوجدانى. كقصص الصيد والمعارك والحب والرحلات الشاقة وإكرام الضيف.

٣. الشعر التمثيلى

الشعر التمثيلى في حقيقته مسرحيات منظومة في قالب شعرى وعناصره هي عناصر المسراحية ذاتها. يضاف اليها ما يتعلق بايقاع الشعر ولغته الرافعة.

٤. الشعر التعليمى

يتميز هذا التوع من الشعر على الأنواع السابقة بأنه يخلو من معظم خصائص الشعر الفنية فليس فيه عاطفة ولا الخيال الا نادرا وهو فى حقيقته

مجموعة حقائق موضوعية ينظمها الشاعر ليسهل الطلاب العلم حفظها فالكلام المنظموم أسرع حفظا وايسر تذكرا من الكلام المثور

الباب الثالث

عرض البيانات وتحليلها

أ- لمحة الشعر في عصر الحروب الصليبية

لمحة موجزة عن الحروب الصليبية

يراد بالحروب الصليبية تلك الحروب التى قامت بين المسلمين فى المشرق العربى وبين الصليبية القاديمين من أوربا لاحتلال بيت المقدس وبلاد الشام ومصر والقضاء على الدولة الإسلامية ووقف انتشار الإسلام فى أوربا. [31]

وهى حروب دينية فى منطلقاها، شنتها أوربا النصرانية الحاقدة بدعوى تحرير القدس من المسلمين، والحقيقة أها للقضاء على الإسلام وإذلال المسلمين، وقد استمرت تلك الحروب قرنين من الزمان(٤٩٠هـ-٦٩٠ه).

وفى منهج التاريخ دراسة مفصلة عن تلك الحروب، ونورد هنا بعض المعلومات المختصرة عنها: [32]

١- أسباب الحروب الصليبية:

---

[31] مدمد بن عبد الرحمن الزيع،*الأدب العربى وتاريخه*، ص.١٣١

[32] نفس المرجح

ذكر المؤرخون الحروب الصليبية أسبابا كثير، ولكن يجب أن يكون واضحا فى الذهن أن السبب الأول ولأخير لهذا الحقد الصليبي إنما هو العداء للإسلام، ومحاولة القضاء على المسلمين، وأن الأسباب الأخرى مع صحتها إلا إنها تتفرع وتتشعب من هذا السبب الواضح الجلى:

ومن أسببا الحروب الصليبية بالإضافة إلى ما ذكرنا

أ- تحقيق رغبة البيزنطية فى كسر شوكة المسلمين واسترداد الشام ومصر.

ب- ماأثاره الرهبان والبابوات فى نفوس المسيحيين فى أوربا من دعواة إلى استعادة مقدسات المسيحين في القدس وتحريرها من المسلمين، وقد تركزت الدعاية للحروب الصليبية على هذا الجانب مع أن المسلمين قد أتاحوا للمسيحين حرية العبادة الزيارة، ولكن التضليل والدجل ألهب حماس السذج فى أوربا لتحرير المقدسات من المسلمين.

ج- أهداف وأطعماع اقتصادية وتجارية.، فقد كان العالم الإسلامى ينعم بالرخاء والتقدم والعلم، بينما كانت شعوب أوباتعيش فى جهل وفقر ومرض.

د- حب السيطرة الطمع فى التوسع.

ه- رغبة البابا أوربان الثانى فى توحيد الكنيستين الغربية والشرقية.

و- الأوضاع الداخلية المضطربة فى أوربا، ومحاولة الأوربيين التجمع تحت ظلال هدف واحد مشترك، وهو محاربة المسلمين واحتلال بلادهم.[٣٣]

٢- بداية الحروب الصليبية:

كان البابا (أوربان الثانى) يسعى إلى توحيد أوربا لغزو بلاد المسلمين، فدعا إلى مؤتمرعرف فى التارخ بمؤتمر (كليرمونت)، وقد ألقى فيه خطبة مشهورة، ملأها بالهجوم الشديد على المسلمين، وبإثارة الأحقاد فى نفوس الأوربين ودعوتهم إلى غزو بلادهم. وقد أخرج فى نهاية الخطبة المصليب وعلقة على صدره، ودعاهم إلى تعليقه والدفاع عنه فعلق الجميع الصلبان، وسموا أنفسهم (الصليبية)، وسموا الحروب.[٣٤]

---

[33] نفس المرجع، ص.١٣١-١٣٢

[34] نفس المرجع، ص.١٣٢

وقدمت الحملة الصليبية الأول عام ٤٩٠هـ بقيادة (جودفرى وريموند)، واستطاع الصليبيون أن يستولوا على كثير من بلاد المسلمين فى الشام نظرا لغفلة المسلمين وتشتتهم بل وتناحرهم.

٣- الحملات الصليبية:

ثم تتابعت الحملات الصليبية على بلاد المسلمين.، فكانت الحملة الثانية عام (٥٤٢هـ)، والثالثة (٥٨٥هـ)، والرابعة(٥٩٧هـ)، والخامسة(٦١٤هـ)، والسادسة (٦٢٦هـ)، والسابعة(٦٤٨هـ).

وقد استطاع الصليبيون أن يكونوا إمارات الصليبية فى بلاد الشام، مثل إمارة (الرها)، وإمارة (أنطاكية)، وإمارة (بيت المقدس).

وقد استولى الصليبيون على بيت المقدس عام (٤٩٢ه)، وظل تحت سيطرهم حتى استعادة البطل الإسلمى الخالد صلاح الدين الأيوبى عام (٥٨٣هـ).[٣٥]

---

[35] نفس المرجع، ص.١٣٢-١٣٣

أ.**١–** احوال السياسيه والاجتماعيه في عصر الحرب الصليبيية.

العوامل الإقتصادية

هذه العوال تدفع الحروب الصليبية أيضا. لأن حين ذاك أصاب الأوروبى العرابية عرمة الأقتصادية لذلك يذهبون الفقراء والجرائم إلى هذه الحروب أقواجا لا لاجل الدين بل لاجل البَطْنِ وهذا يظهر بما فعلوا اثناء الطريق هم يسروقون طعمة أصحابهم واموالهم.

العوامل الاجتما عية والسياسية

هذان العواملان لها ظبقة عظيمة لهذا الحروب

ومن علاماتها

حين ذاك يكون الاجتماع الاوربيه من ثلاث طبقات

١.طبقات علماء وهم الذين هؤلاء الكنيسين والعوام

٢. علماء الحربين وهم أغنياء والفارسون

٣. جماعة الفلاحين والعباد

الطبقة الأولى والثانى هم من فئة قليل لكنهم غلبوا على طبقة الثلثة ولو انها من فئة كثير وهؤلاء الطقات الثلثة يفرحون بهذه الدعوة الحربية وهم يذهبون أفواجا لتحويل أحولهم اليومية لو كانوا لايقتلوا في الحرب

ومن هذه الطبقات يولد مجتماعات المضلوم زمشكلاتها وبهذه الحروب الصليبية يرجوا هؤلاء الطبقات الثالثة خصة تحول أحوالهم اليومية

أ.٢– الشعر في العصر الحروب الصليبية:

١ .قال ابن الخياط يستنهض الهمم لمقاومة الصليبيين مخاطبا عضد الدولة قائد جيوش دمشق:

فَدَتْك الصَّواهلُ قُبَاً وجُرْدَا   وَشُمُّ القبائل شِيْبَاً ومُرْدَا
وذلت لأسيافك البِيْضُ قُضْبَا   ودانت لأرماحك السُّمْرُ مُلْدَاَ
أَنَوْمَاً على مِثْلِ هدِّ الصَّفَاةِ   وهَزْلاً وقد أصبح الأمرُ جِدَّاً؟
وكيف تنامون عن أعين   وترتم فأسهر تموهنَّ حِقْدَا؟
بنو الشرك لا يُنْكِرُوْنَ الفَسَادَ   ولا يَعْرِفُوْنَ مع الجَوْرِ قَصْدَا
ولا يَرْدَعُون عن القتل نَفْسَا   ولا يتركَون من الفَتْك جُهْدًّا
فكم من فتاة بهم أصبحت   تَدُقُّ من الخوف نَحْرَاً وخَدًّا

فحاموا على دينكم والحريم   محاماةَ من لا يرى الموتَ فَقْدا
وَسُدُّوا الثغور بطعن النحور   فَمِنْ حَقَّ ثَغْرٍ بكم أن يُسَدَّا
فلا بُدَّ من حدّهم أن يُفْلَّ   ولا بُدَّ من رُكْنهم أن يُهدَّا
فما يَنْزِعُ اليوم عنه الحديد   يدَ مَنْ رامَ أن يَلْبَسَ العزَّ رَغْدَا
وأيسرما كابديه النفوس   من لأمر ما لم تجد منه بُدَّا

الوصف المعارك حربية

وهذا الغرض أيضا مما أبدع فيه شعراء ذلك العصر.، فقد رسموا صورا شعرية نابضة بالحركة والحياة للمعارك الفاصلة التى خاضها المسلمون ضد الصليبين المعتدين. ونجد ذلك واضحا في وصف المعارك الكبيرة كمعركة حطين ومعركة فتح يبت المقدس وحصار عكا وأسر لويس التاسع في دمياط.

وقد تبع وصف المعارك وصف أدوات القتال.، فكانت القصائد التي تصف الخيل وأدوات الحصار والمعارك البحرية وغيرها، وكذلك وصف المعارك الفاصلة وتطاحن الجيوش ومنظر الأسرى ووصف الخطط الحربية ووسائل الدفاع والهجوم.

٢.قال ابن القيسرانى يمدح نور الدين ويصف جهاده وانتصاراته على الصليبين:

هذِى العزائم لا ما تَدَّعى القُضُبُ   وذى المكارمُ لاما قالت الكُتُبُ
وهذه الهِمَمُ اللاتى متى خَطَبَتْ   تعثرت خلفها الأشعارُ والخُطَبُ
صافحت يا ابن عماد الدين ذِرْوَتَهَا   بِرَاحَةٍ للمساعى دونها تَعْبُ
غَضِبْتَ للدين حتى لم يَفُتْكَ رضى   وكان دين الهدى مَرْضَاتُهُ الغَضَبُ
طهَّرت أرض الأعادى من دمائهم   طهارةً كُلَّ سيف عندها جُنُبُ
حت استطار شرار الزند قادحه   فالحرب تُضْرَمُ والآجال تُحْتَطَبُ
والخيل من تحت قتلاها تقرلها   قوئم خانهن الركض والخَبَبَ
والنقع فوق صِقَالِ البيض مُنْعَقِدٌ   كما استقلَّ دخانُ تحته لَهَبُ
والنبْلُ كالوبْلِ هطَّالٌ وليس له   سوى القِسِيِّ وأيد فوقها سُحُبُ
خانوا فخانت رماحُ الطعن أيديَهُم   فاستسلموا وهى لانَبْعٌ ولا غَرَبُ
كذاك من لم يُوَقَّ الله مُهْجَتَهُ   لاقى العدا والقنا فى كَفِّهِ قَصَبُ
فَانْهَض إلى المسجد الأقصى بذى لَجَب   يُولِيْك أقصى المنى فالقُدسُ مُرْتقبُ
وائذن لِمَوْجِك في تطهير سَاحِلِه   فإنما أنت بحر لجُّهُ لجِبُ

المديح :

شعر المديح فى هذه الفترة يمتاز بأنه مديح صادق، فيه تمجيد للبطولة والأبطال، وبيان للصفات التى يتحلون بها. و لم يكن الدافع إليه فى الغالب طلب المال والعطاء، وإنما الإعجاب با لبطولة.

وما قيل قى مديح عماد الدين ونور الدين وصلاح الدين يدل على أن الشعر وإن كان مديحا إلا أنه مديح نابع من القلب، يهدف إلى إبراز المدوح في صورة المدافع عن المسلمين، الساعى إلى استرداد بلادهم ودحر الصليبين المعتدين.

ولعل أعظم المدح شأنا في هذا العصر ما قيل في صلاح الدين الأيوبى بعد أن استرد القدس الشعريف.، فقد تبارى الشعراء في مدحه والثناء عليه وبيان صفاته الحميدة وسعيه الدؤوب في سبيل الإسلام.

٣ قال أبو المظفر الأبيوردى يصف تفرق المسلمين و استيلاء الصليبين على القدس الشريف عام ٤٩٢:

مَزَجْنا دماءً بالدموع السواجِم   فلم يَبْقَ منا عرضة للمراجم
وشرُّ سلاح المرء دَمْعُ يُفِيْضُهُ   إذا الحربُ شُبَّت نارُها با لصوارم
فإيها بنى الإسلام إن وراءكم   وقا ئعُ يُلْحِقْنَ الذُّرى با لمناسم
وكبف تناما العينُ مِلْءَ جُفُوْنِها   على هَفَواتٍ أبقظت كلَّ نائم
وإخوانكم با لشام يُضْحَى مَقِيْلُهُم   ظهورَ المَذَاكِى أو بطونَ القشاعم
تَسُوْمُهُمْ الرومُ الهوانَ و أنتمُ   تَجُرُّون ذَيْلَ الخَفْض فِعْلَ المسالم

وكم من دِماءٍ قدأبيحت ومن دُمَى   تُوَارِى حياءً حُسْنَها با لَمعَاصِمِ
بحيث السيوفَ البيضُ مُحْمَرةُ الظُّبا   وسُمْرُ العوالى دَامِيَاتُ الَّلهَاذِم
وبين اختلاف الطعن و الضرب وَقْفَةُ   تَظَلُّ لها الولْدَانُ شِيْبَ القَوَادِم
وتلك حروب من يغبْ عن غما رها   ليسلم يَقرَعْ بعدها سِنَّ نادم
فَلْيَتْهُمُ إذ لم يذُودُواحمِيَة   عن الدين ضَنُّوا غَيْرةَّ بالَمحَارِم
وإن زَهِدُوا فى الأجر إذ حمى الوغى   فهلا أتوه رَغْبَةً فى الغنائم
دعوناكُمُ والحربُ ترنو مُلِحَّةً   إلينا بألحاظِ النسور القشاعِمِ
فإن أنتمُ لم تَغْضَبُوا بعد هذه   رمينا إلى أعدائنا با لجَرائم

الوصف المعارك حربية

وهذا الغرض أيضا مما أبدع فيه شعراء ذلك العصر.، فقد رسموا صورا شعرية نابضة بالحركة والحياة للمعارك الفاصلة التى خاضها المسلمون ضد الصليبين المعتدين. ونجد ذلك واضحا في وصف المعارك الكبيرة كمعركة حطين ومعركة فتح بيت المقدس وحصار عكا وأسر لويس التاسع في دمياط.

وقد تبع وصف المعارك وصف أدوات القتال.، فكانت القصائد التي تصف الخيل وأدوات الحصار والمعارك البحرية وغيرها، وكذلك وصف المعارك الفاصلة

وتطاحن الجيوش ومنظر الأسرى ووصف الخطط الحربية ووسائل الدفاع والهجوم.

ب– لمحة الشعر في العصر العباسي

- اتَّسَمَت الحياة في ظِل الدولة الأموية بالميل إلى البَداوة، وغلبة الطَابع العربي بشكل عام. وكانت الثقافة فيها تمضي في كَنَف الدين وما يتصل به من العلوم الدينية.

- أما في العصر العباسي فقد أصاب الحياة تغير كبير في كل مواحيها، وكان أهم مظاهره ظهور العنصر الفارسي ثم التركي، ونهضة الثقافة بسبب الاجتماعية العباسية باللون الحضاري المُتْرَف. والشِعر الحق هو الذي يكون صَدى لما حوله، فكان لابد من أن تبرز في الشعر العباسي سمات تدل على أنه احتفظ بميزات من ماضيه، وأضاف إليه جديدا من حاضره، ولكي نقدم صورة مقاربة له ينبغي أن نذكر ما يأتي:

نهضة الشعر وأسبابها

بلغ الشعر العربي في هذا العصر درجة عظيمة من الرُقي والازدهار. ومن أسباب هذه النهضة:

١- تقدير الخلفاء للشِعر والشعراء.

٢- الامتزاج القوي بين أبناء الأمة وظهور جيل جديد يتمّيز يصفات عقاية جديدة، ولا عجب أن نرى بعص شعراء هذا العصر ممن كانوا ينتمون إلى عنصر غير عربي.

٣- الرُقي الحضاري الذي عاشت الدولة في ظِلَّة، وتمتَّع فيه الشعراء بجمال الطبيعة ومباهبح الحياة، ومأَبدَعَتْه يد الصنعة من القصور والحدائق.

٤- الثقافة الواسعة عن طريق التأليف والترجمة وعن طريق مجالس العِلم والأدب. كل ذلك كان له أثره الواضح في أغراض الشعر ومعانيه وأغراض الشعر ومعانية وأخيلته، وفي ألفاظه، وأوزانه.

ب. ١- الاحوال السياسية والإجتماعية في العصر العباسي

١. الحياة السياسية

اعترافًا بالدور الذي قام به الفُرْسُ في قيام الدولة العباسية، اتجه إليهم العباسيون واتخذوا منهم الوزراء، وقوَّاد الجيش والولاة والحُجَّاب وغيرهم. ونقلوا حاضرة الدولة من دمشق إلى بغداد قُرب بلاد الفُرس. وهكذا أخذا الطابع الفارسي في السياسة والاجتماع ينافس الطابع العربي. ومع ذلك لم يطغ نفوذ الفرس على سلطان الخلافة، التي ظلت محتفظة بهيبتها وعظمتها طوال القرن الأول من ذلك العصر.

أما في القرن الثاني فما لبثت هذا الهَيبة أن ضعفت تدريجيا، إذ أَكْثَرَ الخليفة المعتصم من الأتراك ليضرب بهم الفرُس مما أدى إلى زيادة نُفوذ الأتراك على مرور السنين فلعبوا بالخلفاء وأضاعوا هيبة بغداد، مما أدى إلى انفصال الكثير من الولايات عن الخلافة العباسية.

ومن أشهر تلك الدويلات: الدولة الحمدانية بالشام، والإخشيدية بمصر.

والغزنوية بأفغانستان والهند، والبويهية بفارس، وقد استولى البويهيون على بغداد سنة ٣٣٤هـ وكان هذا نهاية العصر العباسي الأول.[٣٦]

٢. الحياة الإجتماعية

في هذا العصر تهيأ لشعوب الدولة الإسلامية أن يختلطوا بالعرب بالمصَاهرة والثقافة.

فاندمجت هذه الأجناس التي تتكون منها الدولة الإسلامية اندماجًا قوياً.

اقتبس العباسيون الكثير من نُظُمِ الفُرسِ السياسية والحروبية والإجتماعية، وأخذوا عنهم أساليب العيش في الطعام والشراب ومجالس الغناء ومظاهر التَرَف.

أباح العباسيون للشعوب الداخلة في دولة حرية الفكر وتسامحوا معهم في شئون الدين فاتخذ بعضهم هذه الحرية سبيلاً إلى نَشْرِ ما كانوا يحملونه من أمراض اجتماعية وضَعْفٍ خَلقي و ديني.

---

[36] حسن خميس المليجي، *الأدب والنصوص لغير الناطقين بالعربية*، ص.١٤٣

وكان طبيعياً أَن يَظهَرَ إلى جانب هذا التَيَّارِ من الانحلال تَيَّار معاكِس له يُرَغِّبُ في الزُهدِ و العمل الصالح.[٣٧]

٣. الحياة العلمية و الأدبية

حَرَصَ العباسيون على نَقْلِ ثقافةِ اليونان والفُرسِ والهند. وبذلك أُضِيفَت إلى الثقافة العربية ثقافة هذه الأمم، فقامت في الدولة العباسية حركة علمية ضخمة اعتمدت أول الأمر على الترجمة، ثم علسى الدراسة و التحصيل، ثم جاء دور الإبتكار وتدوين العلوم. وفي ذلك العصر تَمَّ جَمْع الأدب من البادية و الحَضَر، ونما النَقْدُ العربي وزَهَت البلاغة العربية، وظهر كُتُبُ النحو، واستقرت العلوم الشرعية، ونهض التاريخ وازدهرت أنواع المعرفة والفنون، وظهر أعظم الشعراءِ و الكُتَّاب.[٣٨]

ب.٢-الشعر في عصر العباسى

١.السيد الحميري

---

[37] نفس المرجع، ص.١٤٣-١٤٤

[38] نفس المرجع،ص.١٤٤

توفي سنة ١٧٣ هـ

بالشعر، وقد نظم في ذلك أبياتًا وهي:

أيها المادحُ العباد لِيُعطَى   إن لله ما بأيدي العبادِ
فاسأل الله ما طلبتَ إليهم   وارْجُ نفْعَ المقسم العوَّاد
لاتَقُلْ في الجواد ما ليس فيه   وتسمِّي البخيل باسم الجواد

فلما سمع بشار قوله، قال: لولا أن هذا الرجل شغل عنا بمدح بني هاشم لشغلنا ولوشاركنا في مذهبنا لتعبنا ومن شعره في مدح بني هاشم لما استقر الأمر لأبي العباس السفاح قوله:

دُونَكُمو ها يا بني هاشم   فجدِّدوا من عهدها الدَّارِسَا
دونكموها فالبسوا تاجَها   لاتعدموا منكمْ له لا بسا
لو خُيِّرَ المنبرُ فرسانَه   ما اختار إلامنكمُ فارسا
قد ساسها قبلكم ساسة   لم يتركوا رطْباً ولا يا بسا
ولستُ من أن تملكوها إلى   مهبط عيسى فيكمُ آيسا

ومن قوله في ذم الصحابة:

قل لا بن عبا سٍ سميِّ محمدٍ   لاتعطينَّ بني عديٍّ درهما
احرِمْ بني تَيْم بن مرَّةَ إنهم   شرُّ البرية آخراً ومُقَدما
إن تعطهم لا يشكروا لك نعمة   ويكافئوك بأن تُذَمَّ وتشتما

وإن ائتمنتهمُ أو استعملتهم   خانوك واتخذوا خراجك مغْنما
ولئن منعتهمُ لقد بدؤوكم   با لمنع إذ ملكوا وكانوا أظلما
منعوا تُراتَ محمد أعمامَهُ   وابنيه وابنته عديلةَ مَرْيَما

المدح:

وهو فن قديم معروف منذ الجاهلية ولكنه ازدهر في العصر العباسي حتى صار من أبرز فنون الشِعر، وسبب ذلك تزاحم الشعراء على أبواب الخلفاء، ورغبتهم في الفوز بِعَطَايَاهم، واتخذه الخلفاء وسيلة للإشادة بهم. ومن أمثلة المدح مل قاله "المتنبي" في سيف الدولة.[٣٩]

٢. دعبل الخزاعي

توفي سنة ٢٤٦هـ

هو عربي من اليمن، شديد التعصب للقحطانية على التزارية، لا يحشى بذلك لوما ولا يخاف تهديدا. اسمه دعبل بن على بن رزين من خزاعة. أصله من الكوفة. وجاء بغداد بطلب من الرشيد. وهو شاعر مطبوع هجّاء خبيث اللسان،

---

[39] نفس المرجع، ص:١٩١

لم يسلم منه الخلفاء ولا وزراؤهم ولا أولادهم ولا ذونباهة أحسن إليه أو لم يحسن، ولا أفلت منه كبير ولا صغير. فكان الناس يخلفونه ويتقونه حتى المأمون فإنه هجاه شديداً واحتمل ذلك منه. ومن شديد هجائه الذي يحتاج إلى جرأة قوله للمأمون:

إنّي من القوم الذين سيوفهم فتلتْ أخاك وشرَّفَتْك بمَقْعدِ
شادوا بذلك بعد طول خموله واستنقذوك من الحضيض الأوْهَدِ

يشير إلى طاهر بن الحسين الخزاعي، وما كان من قتله الأمين حتى تولى المأمون.
ومن قوله في هجاء المعتصم:

ملوك بني العباس في الكُتْب سبعة و لم تأتنا عن ثامنٍ لهم كُتْبِ
كذلك أهلُ الكهف في الكهف سبعة خيار إذا عُدُّوا وثامنهم كَلْبُ
وإني لأعلِي كَلْبهم عنك رفعة لأنك ذو ذنبٍ وليس له ذنب
لقد ضاع مُلك الناس إذ ساس ملكهم وصيف وأشناس وقد عظم الكبر

الهجاء:

والهجاء هنا يخدم الجهاد ومقاومة الصليبين.، فهو إما هجاء للمتعاونين مع الأعداء أو المتخاذلين عن القتال، أو هجاء للأعداء من الصليبين.

ويلاحظ فى هجاء الصليبين أن الشعراء كانوا ينظرون إليهم على أنهم قوم متخلفون لا يعريفن إلا الغدر والخيانة، كما يُلحظ فى هجائهم شىء من الجدل الدين يبرز فيه الشعر محاسن الإسلام وتخريفات الصليبين وانحرافهم عن الدين الصحيح

أبو تمام

٣. توفي سنة ٢٣٢هـ

وذكرصاحب الأغاني أن كثيراً من أبيات هذاه القصيدة مسروق من قصيدة مكنف أبي سلمى من ولد زهير بن أبي سامى، هجا فيها ذفافة العبسي وذكر أبياتاً منها ومن مراثيه قوله يرثي ابنين صغيرين لعبد الله بن طاهر ماتا معاً:

لهفي على تلك المخايلِ فيهما   لو أمهلتْ حتى تكون شمائلا
لغدا سكونهما حِجَى وصبا هما   حلماً وتلك الأريحية نائلا
إن الهلال إذا رأيتَ نموَّه   أيقنتَ أن سيكون بدراً كاملا

ومن مدائحه قوله:

سودُ اللباس كأنما نسجتْ لهم   أيدي السَّمون مدارعاً من قارِ
بكروا وأسْروا في متون ضوامرِ   قيدَت لهم من مربط النجَّار

لايبرحون ومن رآهم خالهم أيداً على سَفَرٍمن الأسفار

المدح:

وهو فن قديم معروف منذ الجاهلية ولكنه ازدهر في العصر العباسي جتى صار من أبرز فنون الشِعر، وسبب ذلك تزاحم الشعراء على أبواب الخلفاء، ورغبتهم في

الفوز بِعَطَايَاهم، واتَخَذَه الخلفاء وسيلة للإشادة بهم. ومن أمثلة المدح مل قاله "المتنبي" في سيف الدولة.

ج. حلّ الفرق والمساوة بين الشعر في عصر الحروب الصليبية والعصر العباسي.

ج.١– الفرق لأغراض الشعر في عصر حروب الصليبية والعصر العباسي هي متنوعة، اما أغراض الشعر في عصر حرب الصليبية هي الدعوة إلى الجهاد، وصف المعارك، واما أغراض الشعر في صدر العباسي هي الهجاء بين القبائل

عن النقِصة و الضُّعْف عن النقِصة في الشعر اوفي مسلة الأخر الذى يُعَبِّرُ جميعهم في الشعر.

ج.٢– المساوة لأغراض الشعر في عصر الصليبية والعصر العباسي هي مسواة في المديح، وشجاعة، وذكاء في الشعر او الحرب.

الباب الرابع

الاختتام

الخاتتمة

أ. التلخيص

ومن البيان السابق تستخلص الباحثة النتائج التالية كمايلى:

١. الفرق بين أغراض الشعر فى عصر الحروب الصليبية والصدر العباسي، أما أغراض الشعر في عصر الحروب الصليبية هي الدعوة إلى الجهاد، المديح، وصف المعارك الحربية وهو يتلخص من شعر أبو المظفر الأبيوردى، ابن الخياط، ابن القيسرانى. وأما أغراض الشعر في صدر العباسي هي المديح، الهجاء وهو يتلخص من شعر السيد الحميري، أبو تمام، دعبل الخزاعى

٢. – المساواة بين أغراض الشعر في عصر الحروب الصليبية و الصدر العباسي هي المديح والشجاعة والذكاء في الشعر والحرب.

ب. الإقتراحات

١. تريد الباحثة أن يكون هذا البحث الجامعى مرجعا للطلاب الذين يريدون أن يفهموا كثيرا في التاريخ الأدبى الماض خاصة في الشعر

٢. عسى ان يكون نافعا ومراجعا لطلاب الجامعة خاصة لطلاب شعب اللغة العربية وآدابها في تطور ونشأة علوم اللغة العربية ونشأها خاصة علم عن تاريخ الشعر

المراجع

المراجع العربي

أنس، إبراهم. ١٩٧٢م-١٣٩٣هـــ. ***المعجم الموسيط***. دار المعارف بمصر.

إبراهم، على أبو الخشب. ***في محيط النقد الأدبي دون مطبعة***

أبو النجار، محمد و محمد الجنيدي جمعة. ١٣٧٦هـ-١٩٥٧م. ***الأدب العربي وتاريخه في عصر الجاهلى***، مضابع الرياض.

الإسكندرى، أحمد ومصطفى عنانى. ***الوسيط في الأدب العربي وتاريخه، طبعة الثامنة***، دار المعارف بمصر.

التنوبجى، محمد. ***المعجم المفصل في الأدب. الجزء الثانى***. لبنان دار المعارف

المنجمد، انظر. بدون سنة. ***اللغة والأعلام***.

بديع يعقوب، اميل ومشالى عاصى. ***المعجم المفصل في الغة والأدب***، دار العلم للملايين، ***بيروت لبنان***.

جمعة، الإمام محمد بن سعود الاسلامية. ***البلاغة والنقد لسنة الثالثة الثانوي***

حسن الزيات، احمد. ***تاريخ الأدب العربي***، دار المعارف، بيروت لبنان

حميد، مسعان. ***علم العروض والقوافى***، الإحلاص، سورابايا

خميس، المليج حسن. ١٤١ اهـــ ***الأدب والنصوص لغير الناطيقة***. بالعربية، جامعة الملك سعود

زيدان، جرجي. ***تاريخ اداب اللغة*** دار الفكر

على بن محمد، الجرجانى ***كتاب التعرفات دار الكتاب العلمية*** بيروت لبان

لجنة من الأساتذة بالأقطار العربية. ١٩٦٢. ***المعوجز في الأدب العربي وتاريخه*** ، الزء الأول والخامس، دار المعارف، لبنان

محمد بن عبد الرّحمن الزيع. ١٤٠٦هـــ ***الأدب العربي وتاريخه***.

DEPARTEMEN AGAMA
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI(UIN)MALANG
FAKULTAS HUMANIORA DAN BUDAYA
Jalan Gajayana 50 Telepon (0341)551354 Faksimile 572533 Malang 65144

BUKTI KONSULTASI PEMBIMBING

Nama : Nur Hadija Hamap Demang

NIM :

Fakultas : Humaniora Dan Budaya

Jurusan : Bahasa Dan Sastra Arab

Judul Skripsi : أغراض الشعر في عصر الحروب الصليبية وفي الصدر العباسي

(دراسة مقارنة وصفيّة في ضوء التاريخ)

NO	Tanggal	Materi	Tanda Tangan
1	29 Nopember 2007	Seminar proposal	
2	10 April 2008	Pengajuan BAB I & II	
3	30 April 2008	Revisi BAB I&II	
4	26 Mei 2008	Pengajuan BAB I,II&,III	
5	21 Juni 2008	Revisi BAB I,II,III & Pengajuan BAB IV	
6	23 Juni 2008	ACC BAB I,II,III & IV	

Malang 2 0 juni 2008

Mengetahui,

Ketua Bahasa dan Sastra Arab.

Wildana Wargadinata,L.C.

NIP.15001507